مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 205-225

الحملة البرية على مضيق الدردنيل (غاليبولي) خلال الحرب العالمية الاولى 1914-1918 ـ دراسة تاريخية

م.م. سرى نجم عبود أ.م. د. احمد ناطق ابراهيم
جامعة بغداد_ كلية الآداب

مستخلص البحث:
تعد حملة الدردنيل 19 شباط 1915 - 9 كانون الثاني 1916من أهم معارك الحرب العالمية الاولى 1914-1918 ، ولعل من أهم اسباب مهاجمة الدولة العثمانية في عقر دارها ، و احتلال العاصمة العثمانية اسطنبول التي تقع على مضيق البوسفور وبحر مرمرة ، وقطع الاتصال بين الالمان والعثمانيين والذي قد يؤدي الى استسلام الدولة العثمانية وخروجها بشكل مبكر من الحرب العالمية الاولى ، او على اقل تقدير احتلال قوات الحلفاء لمنطقة المضائق ذات الاهمية الاستراتيجية والحيوية من اجل فتح الطرق البحرية امام المساعدات العسكرية لروسيا القيصرية، ولتحقيق ذلك الهدف أعلنت بريطانيا الحرب على الدولة العثمانية في 28 كانون الثاني 1915 ، وشاركت فرنسا في هذا القرار.

المقدمة:
كان اللورد البريطاني ونستون تشرشل Winston Churchill 1874–1965قد توعد بأنه في حال وقوف الدولة العثمانية الى جانب المانيا في الحرب فأن الاسطول البريطاني سيقتحم مضيق الدردنيل ويعبره ثم يستولي على اسطنبول ، وكانت خطته هي ان يكون الهجوم بحرا ثم برا مما سيؤدي الى خلق اجواء مضطربة وضاغطه تضعف القوات العثمانية وتؤدي بالتالي لتفوق قوات الحلفاء في المعارك ، فضلا عن ان الخطة كانت تقضي بتنظيف المدخل من الالغام العثمانية، وبعد اتمام عملية التنظيف التوجه الى بحر مرمره. توقع تشرشل وفقا لخطته ان الهجوم البحري على الدردنيل سوف ينتهي بسرعة ، وذلك عندما حصل على تأييد الاميرال كاردين قائد اسطول البحر الابيض المتوسط الذي وعده بحفظ مواصلات بريطانيا الى طريق الهند ، فأصدر تشرشل قراره بقيام الحملة بالاسطول البحري بقيادة كاردين . عارض وزير الحربية آنذاك اللورد كتشنر لكن تشرشل استطاع اقناعه بالموافقة حيث كان واثقا من ان النصر سيكون حليفهم بفضل الاسطول البريطاني المعروف بانه اقوى اسطول وكذلك مشاركه الاسطول الفرنسي لهم ومقابل ذلك اقتناعه بأن الاسطول العثماني متهالك ضعيف ولم يتمكن من الصمود امامهم، ولكن تخميناته لم تكن في محلها فعندما اقتحمت السفن البريطانية والفرنسية المضيق في 19 شباط 1915، كان الرد عنيف من القوات العثمانية وكانت الحماية للطريق البري للمضيق شديدة، فقد تعرضت العديد من سفن الحلفاء لإضرار أو الغرق بفضل المدافع والألغام العثمانية، مما أجبرها على التراجع، فقام الحلفاء باللجوء الى خطة الهجوم برا .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 205-225

المبحث الاول : استعداد الحلفاء للحملة البرية

مع فشل الهجوم على الدردنيل ، وعلى الرغم من ان البحرية الملكية كانت تطلق صواريخها بشكل جيد . وعلى الرغم من أن رد الفعل الأولي لنائب الأدميرال جون دي روبيك كان الاستمرار بالحملة البحرية رغم الخسائر الفادحة التي تعرضت لها اساطيل الحلفاء ، إلا أن حماسه سرعان ما تبدد ، خاصة بعد عقد مؤتمر على متن احدى سفن الحلفاء في الثاني والعشرين من شهر آذار ، حيث اتخذ قرار التحول إلى العمليات المشتركة مع حملة برية ، وأخبر الأميرالية بذلك القرار[1].

في الرابع والعشرين من نيسان 1915كانت هناك مشاهد لنشاط غير مألوف في خليج مودروس، حيث غيرت السفن الحربية مرساها واتخذت محطات جديدة ، وشقت وسائل النقل المزدحمة طريقها ببطء إلى مدخل الميناء، وفي الساعة الثالثة بعد الظهر أحضرت قوارب الحلفاء 500 مقاتل من فرقة المشاة الأسترالية الحادية عشرة على متنها للمرة الأخيرة، تم فصل المقاتلين وشقوا طريقهم إلى مواقع مختلفة، قام الحلفاء المتواجدين قبلهم من توفير أماكن لإقامة القادمين الجدد، الذين كان عليهم أن يتحملوا وطأة الهجوم، نزلت القوات البريطانية الأولى في شبه الجزيرة قبل فجر يوم الخامس والعشرون، تألفت قوات الحلفاء الاستكشافية من 84 سفينة في المجموع تحمل 75.056 رجلاً بما في ذلك 30638 أستراليًا ونيوزيلنديًا تحت قيادة الجنرال (ويليام بيردوود)[2] William Birdwood حيث تم اختياره لرئاسة القوة المشكلة حديثاً ، والمكونه من قوات (الانزاك)Anzac[3]، وفيلق (NZEF) وقوة المشاة النيوزيلندية (AIF) الإمبراطورية الأسترالية كانت كل من الفرقة الأولى واللواء الأول للخيول الخفيفة في AIF من التشكيلات التطوعية التي حققت مكانة أسطورية، الذين تم تصويرهم على أنهم من سلالة متفوقة على القوات المنحلة المزعومة للمدن الصناعية البريطانية، جنبًا إلى جنب مع رجال فرقة فرنسية، و 16481 حصانًا وبغال و 3104 مركبة[4].

كانت الفرقة الأولى بقيادة اللواء السير(ويليام بريدجز)[5] William Bridges. حيث بدأ التدريب في إنشاء كتائب المشاة الأربع للواء نيوزيلندا وأفواج البنادق المقابلة التي ستتبعها لاحقاً يقودها اللواء (ألكسندر جودلي)[6] Alexander Godley. حيث أبحرت القوات إلى الإسكندرية في السادس عشر من آذار وأمضت فترة طويلة في النزول والبدء في الاستعداد لعمليات الإنزال المقترحة، قبل الإبحار إلى مودروس في السابع من نيسان. اما القوات الفرنسية فعلى الرغم من أنهم لم يكونوا راغبين في التورط بعمليات غاليبولي البرية، لكن لم يكن امامهم خيارا اخر سوى الانجرار وراء حلفائهم . لذلك قاموا على عجل بإنشاء قسم جديد من الفرق الاحتياطية والمتطوعة من فرنسا وشمال إفريقيا[7]. وكانت تلك الفرق تعرف باسم فرق الشرق الاستطلاعية الفرنسية Corps Expéditionnaire d'Orient وتتألف من لواء المنطقة ولواء 175 الفرنسية والفرقة الأولى تدعى الفرق الافريقيه Marche d'Afrique ولواء المستعمرة الفوج الاستعماري المختلط الرابع Mixte Coloniale th Régiment 4 والفرقة السادسة المختلطة. تم تدريب تلك القوات تدريبا كاملا وتم تزويدهم بالاسلحه وبمجموعة كاملة من المدفعية منها المدافع عيار 75 ملم. كان في القيادة الجنرال (ألبرت دا مادي) General Albert da Madi، تم تجميع القوات الفرنسية من شمال إفريقيا ومرسيليا في مالطا ؛وصلت قوة إلى مودرس في الحادي عشر من آذار بقيادة الرقيب دارنو بوميرو Bomero الكتيبة الثالثة الفوج 175 اللواء الأول ميترو بوليتين Metropolitan الفرقة الأولى وبدأ التدريب؛ اتخذ الفرنسيين قاعدتهم في مودروس [8]. كانت أكثر القوات غير التقليدية هي الفرقة البحرية الملكية (RND) وهي مزيج من القوات المتدربة وعددهم 20.000 - 30.000 من جنود

الاحتياط في البحرية الملكية والمجندين الجدد مع سلاح المدفعية. تم تشكيلها من قبل تشرشل. على الرغم من أن تدريبهم العسكري قد بدأ بالكاد، فقد تم إرسالهم إلى العمل لتأمين ميناء القنال في أنتويرب Antwerp في بلجيكيا في تشرين الأول 1914، على الرغم من انه لم يتم تدريب الجدد بعد على مستوى عال بما يكفي وقعت الكارثة عندما ضل ما يقرب من 1500 جندي من اللواء البحري الأول في هولندا المحايدة ؛ تم إرسال كتيبة بليموث وتشاتام في عمليات الأسطول ضد حصون الدردنيل في أوائل شباط 1915، واتجهت نهاية الشهر إلى شرق البحر الأبيض المتوسط[9].

كان الملازم أول (روبرت بروك)[10] Rupert Brooke اللواء البحري الثاني RND،على متن فرق عسكرية مع الملازم أول باتريك شو ستيوارت Patrick Stewart وتشارلز ليستر Charles Lister من السفارة البريطانية في اسطنبول، في السابع عشر من نيسان، وصلت الفرق إلى جزيرة سكيروس اليونانية الصغيرة، حيث بدأوا بسلسلة أخيرة من التدريبات، في تلك الاثناء اصيب روبرت بروك بتسمم شديد في الدم، فأوكلت المهمة الى باتريك؛ كما أوكلت المهام الاستطلاعية في البحر الابيض المتوسط الى قوات (الأنزاك) الاسترالية والنيوزلندية؛ ومنذ اندلاع الحرب بدأت بريطانيا تستعين بالقوات المصرية ضد الدولة العثمانية[11] كما اوكلت مهمة قيادة القوات البرية البريطانية والفرنسية في شبة جزيرة غاليبولي الى نائب الأميرال ساكفيل هاملتون كاردين، قائد أسطول شرق البحر الأبيض المتوسط، فتحرك من لندن وتوجه الى ساحل الاناضول لأنزال القوات البرية هناك في يوم الثالث عشر من اذار وقد بلغت اعداد القوات الاضافية التي كانت تحت قيادته ايضا من مندروس سبعة عشر الف مقاتل ، ومن القوات الفرنسية خمسة وسبعون الف وستمائة وخمسون مقاتل فضلا عن مئة واربعون مدفعا و 8طائرات لحقت بالقوات الفرنسية، وبأمر من هاملتون بأنزال تلك القوات في شبة جزيرة غاليبولي وقد تحقق ذلك فيما بعد [12].

المبحث الثاني : الاستعدادات العثمانية – الالمانية لمواجهة الحملة

كانت قوة الجيش العثماني نقطة خلاف حاسمة لنتائج الحملة، حيث كانت تضم 36 فرقة، تزيد عن مئتي الف رجل و ثمانية الف ضابط، كان الجيش غير مجهز بشكل جيد ويعاني من نقص في الذخائر بجميع أشكالها بما فيها المدفعية الحديثة والرشاشة والبنادق، ومع ذلك ، فقد أخفى القادة هذا الامر عن الجنود، كما تمكنت القوات العثمانية المتطوعة من التعامل بشكل جيد وتم تشكيلهم وتدريبهم وفق نظام تدريبي شديد؛ كما تم الاستفادة من الدروس القاسية من حروب البلقان فضلا عن تدريب بعظهم بشكل مميز وعلى يد بعض الضباط الالمان وامهر الضباط العثمانيين[13]. تم تعيين الجنرال الالماني أوتو ليمان فون ساندرز لقيادة الجيش العثماني الخامس الجديد، وأعطي مسؤولية الدفاع عن مضيق الدردنيل؛ كانت قيادته مكونة من الفيلق الثالث المكون من (الفرق السابعة والتاسعة والتاسعة عشرة وقيادة منطقة شاناك المحصنة) والفيلق الخامس عشر الذي ضم (الفرقتان الثالثة والحادية عشرة) مع الفرقة الخامسة ولواء الفرسان كاحتياط[14] . كما تولى القائد(مصطفى كمال باشا)[15] قيادة القوات العثمانية منذ اواخر عام 1914 وقد اسندت الية مهمة حماية مضيق الدردنيل، وقد اسس قاعدة رئيسية لقواته في شبة جزيرة غاليبولي؛ و بعد أن وصل إلى ميناء غاليبولي في 26 اذار1915 وأقام مقره، وواجه تحدي كيفية توزيع القوات التي اوكلت له قيادتها، وكان السؤال المهم هو أين ستهبط قوات الحلفاء؟ حيث كان فون ساندرز مقتنعًا بأن المكان المتفق النزول فيه منطقة مسطحة ، بدا وكأنه مكان طبيعي لأي هجوم هذا هو المكان الذي سيهبط فيه البريطانيون بقوة وقد استغرق الأمر يومًا حتى يدرك خطأه[16]. بسبب الامتداد الكبير للساحل كانت الجدوى الفنية لإنزال اعداد كبيرة من

القوات موجودة في أجزاء كثيرة من الساحل، اذا لا يمكن احتلال كل الساحل لذلك يجب اتخاذ القرار على أسس تكتيكية، وكان لابد من تغيير توزيع الفرق الخمسة الموجودة حتى السادس والعشرين من اذار بالكامل، لقد تم نشرهم على اماكن مختلفة وتوزيعهم على طول الساحل بأكمله، كان يمكن للحلفاء عند الهبوط أن يجدوا مقاومة في كل مكان، لذلك وجه فون ساندرز اوامره للفرق بتوحيد قواتها وطالب بإرسال أكثر المفارز الأمنية قوه إلى الساحل وان تكون ضمن قطاعاته، وصمم العثمانيين جيشا وشعبا على عدم التعرض للهزيمة مرة أخرى، فقد ذكر انور باشا لجنوده قائلا:" **قبل ذلك بعام كان لدينا حروب البلقان وهزُمنا، لكن في هذه الحرب في غاليبولي كنا نواجه قوتين عظيمتين في العالم الفرنسية والبريطانية كان لديهم جيوش عظيمة، لكنهم يفتقرون إلى التدريب**"[17]. تم تنظيم الجيش العثماني في فرق مشاة تحت قيادة النقيب أشير أركيان من مدفعية الجيش الخامس، كل فرقة منها يتكون من ثلاثة أفواج و ثلاث كتائب؛ على الرغم من أن حروب البلقان كانت كارثة، إلا أن القوات نفسها قاتلت بحزم على جبهه الدردنيل، فقد كانت تضاريس المنطقة من المشكلات التي لم يتم تقديرها بشكل صحيح، من حيث التضاريس الوعرة والتقلبات الجوية، فلم يكن باستطاعة القوات العثمانية ان تبتعد عن المراكز السكانية التي من شأنها أن تسمح بإعالة آلاف الرجال هناك، وبالطبع سيواجه الحلفاء أيضاً نفس المشكله بمجرد نزولهم في غاليبولي، حدد فون ساندرز ثلاثة احتمالات رئيسية لإنزال الحلفاء الأول كان في برزخ بولير في عنق غاليبولي والذي يبدو أنه اعتبره أمراً حاسماً، على الرغم من أن الشكوك حول عقلانية هذا الاحتمال قد ظهرت على السطح منذ ذلك الحين، ونتيجة لذلك أسس الفرقة السابعة وجعلهم يسيطرون على خطوط بولير مع تركز احتياطيات الفرقة الخامسة أيضاً بالقرب من برزخ بولير بينما كان لواء الفرسان المستقل يحرس ساحل خليج ساروس[18] .كان هناك خطر آخر تم تحديده وهو الهبوط على الجانب الآسيوي، حيث ينُظر إلى كوم كالي وخليج بيسيكا كمواقع هبوط محتملة يمكن أن يتخذها لتقدم الحلفاء البطاريات على المضيق الآسيوي من الخلف لمواجهة التهديد ، كان لدى الفرقة الثالثة فوج واحد أمامي يغطي كوم كالي وييني شهر ، بينما انتظر الاثنان الآخران بالقرب من أنقاض طروادة . وبالمثل ، دفعت الفرقة الحادية عشر فوجاً واحداً لمشاهدة خليج بيسيكا بينما كانت القوة الرئيسية في إزيني. اعتقد فون ساندرز أن أي هجوم لشبه جزيرة غاليبولي نفسها من المحتمل أن يتم إطلاقه إما في هيليس، على الطرف الجنوبي أو على جانبي نتوء جابا تيبي الذي يقع مباشرة مقابل بلدة ميدوس وهضبة كليد بحر، كانت المنطقة بأكملها تحت مسؤولية الفرقة التاسعة، بقيادة العقيد سامي باشا الذي كان يتمركز الفوج 27 لحراسة قطاع جابا تيبي بينما تم تعيين الفوج 26 لحراسة الساحل على طول الطريق من جنوب جابا تيبي مباشرة وصولا الى هيليس، وكان الفوج 25 هو احتياطي الفرقة المتمركزة في مزرعة سيرافيم أعلى هضبة كليد بحر، ليتم نشره في مكان آخر أو الدفاع عن الهضبة كما هو مطلوب، اما الفرقة التاسعة عشر فكانت تحت قيادة مصطفى كمال كان احتياطي الجيش ومقرها مركزيا في بوغالي، وهي ليست بعيدة عن ميدوس وجاهزة للالتحاق في اي وقت يريده فون ساندرز[19].

يتطلب مفهوم وحدات الأحتياط المركزية التي تسير بسرعة إلى نقاط الهبوط قدراً كبيراً من العمل الجاد والتحضير إذا كان لها أي فرصة للعمل بسلاسة في المعركة، كانت القضية الرئيسية هي ترتيب الاحتياط بحيث تكون قادرة على الوصول إلى أماكن الإنزال مع القوات المقاتلة في أسرع وقت ممكن، ولا يمكن تحقيق مثل هذا الوضع المرن لقوات الاحتياط والتنقل السريع للقوات إلا من خلال الممارسة المستمرة، وكانت القوات العثمانية تقوم بالتدريبات وتقوم بتحسين أعمالها الدفاعية في

المواقع التي كانت الأكثر احتمالاً لهبوط الحلفاء ولا سيما الشواطئ في هيليس وجنوب جابا تيبي؛ وبسبب الافتقار إلى الموارد وإزاء تهديد القصف البحري كان عليهم الاعتماد على براعتهم في التخطيط والتفكير ومن أجل تحسين التحصينات الميدانية تم تشغيل جميع الرجال القادرين على العمل ووزعت عليهم العديد من المهام العسكرية[20].

المبحث الثالث : العمليات العسكرية وسير الاحداث

كان هناك مظاهر تحضيرات في ميناء مودروس في الأيام القليلة الأخيرة قبل انطلاق أسطول الحلفاء، كان تاريخ الهبوط الأصلي هو الثالث والعشرين من شهر نيسان، لكن هبوب عاصفة في صباح يوم الحادي والعشرين أجبر الحلفاء على التأجيل ليوم الخامس والعشرين؛ انطلقت السفن في الرابع والعشرين وكانوا متجهين إلى موعدهم قبالة جزر تينيدوس Tenedosمتكونين من القوة هيليس و القوه امبروس Imbros و قوات الانزاك ؛ عمل القائد أونوين كضابط مراقبة على الجسر و سمح لقائد السفينة دريوري بالوقوف على المنعطف للاستراحة، بعد ساعة واصلوا الرحلة[21].

لذلك تحركت قوافل الحلفاء إلى نقاط هبوطها المختلفة المنتشرة في أعلى وأسفل شبه الجزيرة وتم تكليف الجيش الخامس من فيلق الأنزاك بمهمة الهبوط ليلا على شاطئ معاد والسيطرة على الأرض المرتفعة المحيطة بشواطئ الإنزال ثم الدفع عبر شبه الجزيرة للاستيلاء على مال تيبي، وبالتالي قطع الاتصالات العثمانية؛ ومع تقدم الحلفاء من هيليس في الجزء الأكبر من هضبة كليد بحر في اليوم الثاني[22]. كانت الفرقة الأولى على الشاطئ بقيادة اللواء السير ويليام بريدجز مندمجة مع قوات العقيد إوين سينكلير ماكلاجان في قيادة اللواء الثالث، القوة التي ستكون أولاً على الشاطئ والمكلفة بمهمة اتخاذ مواقع على طول تل ريدج الثالث الذي امتد من تل البارجة في نطاق ساري بير Sari Bair الرئيسي وتمتد لأسفل حتى جابا تيبي، وسيكون اللواء الثاني بقيادة العقيد جيمس ماكاي على الشاطئ والذي كان لديه مهمة تأمين كل مجموعة ساري بير حتى هيل، كما كان اللواء الأول بقيادة العقيد هنري ماك لورين وهي بمثابة الفرقة الأولى الاحتياطية، كما وجب تامين الاتصالات وان يكون اللواء النازل على اتصال مع وحدات اللواء المنتشرة على مسافة 4000-5000 ياردة، هنا يمكن طرح بعض التساؤلات إذا كانت المواجهة شديدة جدا بين الحلفاء والعثمانيين والالمان.

كانت الموجة الأولى من الف وخمسمئة مقاتل فقط، وتتكون من سريتين من كل من الكتيبة التاسعة والعاشرة والحادية عشرة من اللواء الثالث لسينكلير ماكلاغان ، والذين كان من المقرر أن تهبط كل باخرة وثلاثة قوارب تجديف ، وعليهم أن يهبطوا عبر جبهة عريضة مع سلسلة من السفن على الجانب الأيمن على بعد حوالي ميل واحد شمال جابا تيبي والجانب الأيسر يسحب حوالي 1600 ياردة إلى الشمال، هذا يعني أنه كان من المفترض أن يهبط بين نقطة في منتصف الطريق على طول شاطئ برايتون في ما يعرف لاحقا باسم خليج انزاك[23]. اما القوات العثمانية فقد اعتبرت أن نقل القوات عن طريق البحر أمر بالغ الخطورة، أجبرهم ذلك على استخدام طرقهم البرية والتي كانت في حالة يرثى لها من الإهمال، لذلك تم إحضار وحدات التعزيز بالسكك الحديدية، وكان لابد من إحضار الإمدادات والذخائر بواسطة الدواب والعربات، وكانت الكتيبة الثانية العثمانية الفوج 27 ، منتشرة في مواقع مختلفة على طول خمسة أميال ونصف من الساحل من اغيل ديري Aghyl Dere شمال الى سيمريلي هيل Semerely Tepe جنوب جابا تيبي كانت السرية الرابعة مكونه من تسعون رجلا من الفرقة الثانية في مواجهة مباشرة مع قوات الحلفاء في غاليبولي في هضبة بلاتو Plugge's

Plateau و اري بورنيAri Burnu ، وإلى الشمال كان هناك ما بينستون الى سبعون رجلا من الفرقة الأولى، منتشرة فوق التلال المحيطة بكوخ فيشرمان[24].

عادت الفرقة الثالثة الاحتياطية الى ريدج الثاني Second Ridge مع قائد السرية الكابتن فيلك falik تم حفر مقر الفوج جيداً في جابا تيبي، وكانوا مسلحين بمدفعين قديمين من مسدسات نوردنفيلت Nordenfelt متعدد البراميل يحتوي على صف يصل إلى 12 برميلًا، ويتم إطلاقها عن طريق سحب الذراع ذهابًا وإيابًا وتتم تغذية الذخيرة من خلال المداخل لكل برميل، تم إنتاجه في عدد من العيارات المختلفة من بندقية تصل إلى 25 ملم مع وضع نقاط مركزيه صغيرة أخرى تتدفق على طول بولتون ريدج Bolton's Ridge المطلة على شاطئ برايتون، أثار ضعف قوة الفرز قلق العديد من الضباط العثمانيين الذين كانوا يفضلون محاولة منع البريطانيين من الهبوط في المقام الأول بدلا من جرهم للتقدم قبل الهجمات المرتدة[25]. اخبر المقدم محمد شفيق من قيادة الفوج 27 الفرقة التاسعة الجيش العثماني الخامس فون ساندرز أن الكتيبة ستكون في موقف صعب في حالة تعرضهم لضغوط شديدة، وقد ناقش ذلك الامر مع قيادة الفرقة ايضا بهدف فهم سبب تمركز القوات المتبقية من الفوج في ميدوس، وإذا أمكن جعل الفوج أقرب إلى الكتيبة، فقبل ذلك كان يتمركز جزء كبير من الفوج 27 خلف آري بورنو مباشرة وكان الهدف منه التدخل على الفور في حالة هبوط قوات الحلفاء، ولكن على الرغم من هذه المخاوف ظلت سياسة ليمان المتمثلة في عرض مجرد دفاع سلكي أثناء الرحلة سارية[26]. تسللت السفن البحرية في وقت مبكر من صباح يوم الخامس والعشرين وتم نقل القوارب دون وقوع حوادث واستغرقت الرحلة ما يقرب من 40 دقيقة؛ أثناء ذلك كان جنود الفرقة الثانية من اللواء الثالث ينتقلون من المدمرات التي كانوا فيها والتي ستهبط ويحاولون الصعود بسرعة الى الجرف عن طريق حبال امتدت كسجر[27]. بهدوء شديد بدأت القوات المتجمعة في الاقتراب من شبه الجزيرة، في الساعة 03.30 توقفت البوارج وأرسلت القاذفات الاثني عشر إلى الأمام بمفردها في الظلام؛ في النهاية وضع القائد تشارلز ديكس في أقصى القطر الشمالي والملازم القائد جون واترلو في أقصى الجنوب، عرفوا بالفعل المكان الذي كان من المفترض أن يهبطوا فيه[28].

في أول وميض الفجر ، شعر جون ميتكالف أنهم كانوا يبحرون بالقرب من جابا تيبي، وقد وجد الاستطلاعيين هناك قوات عثمانية وابلغوا قادتهم أنهم سيواجهون نيراناً ملتهبة على طول الجانب الأيمن وكذلك من الأمام، واقترح القائد تشارلز ديكس ان يتجهوا لمكان اخر، لكن تم رفض اقتراحه لهذا اضطر ان يتحرك كي لا يعرض قواته للخطر وغير المسار بنقطتين إلى الميناء للابتعاد عن جابا تيبي؛ وبعد ربع ساعة غير المسار مرة أخرى بمقدار نقطة ونصف إلى الميناء، لم تكن هذه التغييرات صغيرة في المسار بل ان النقطة الواحدة تساوي 11.25 درجة لذلك في المجموع أمر بتغيير ثلاث نقاط ونصف أي حوالي 40 درجة؛ سرعان ما أصبحت الآثار غير المباشرة لهذا التعديل الجذري واضحة، في البداية بدا كل شيء يجري على ما يرام ولكن عندما شوهد الجناح الأيمن على مسافة ثلاثة أرباع الطريق إلى الشاطئ وكأنه يتجه عبر أقواس الوسط ويتوافق مع الحركة، وبالتالي يزاحم الجناح الأيسر بعيداً عن المنفذ[29]. معظم القوات أتوا إلى الشاطئ وتجمعوا حول الرعن الصغير لآري بورنو في الطرف الشمالي من الشاطئ الضحل الذي عرف باسم خليج الانزاك وذلك في الساعة 04.30 تقريبا، بدأت المعركة بعد وصول أسطول الحلفاء إلى ساحل غاليبولي وتم اكتشافه في وقت مبكر من قبل القوات العثمانية المتمركزة فوق خليج الانزاك في حوالي الساعة 02.00 من تلك الليلة[30]. أفادت الدوريات العثمانية المناوبة من الفرق الاحتياطية أنها شاهدت العديد من سفن

الحلفاء في عرض البحر، واخبروا النقيب فائق من الكتيبة الثانية الفوج 27 الفرقة التاسعة من الجيش الخامس، فنهض من مكانه ونظر من خلال المنظار ورأى أمامه مباشرة عدداً كبيراً من السفن البعيدة ، ولم يتضح له ما إذا كانوا يتحركون أم لا؛ بحلول الساعة الثانية والنصف، أرسل فائق تقاريره إلى قائد فرقته الرائد عصمت وإلى مقر الفرقة أخبره أن يبقى في حالة تأهب، فأمر الفرق الاحتياطية بالعمل، في تلك الاثناء كان لا يزال يعتقد أن أي فريق هبوط يهاجم الكتيبة الثانية الفوج 27 سيكون في قطاع جابا تيبي، بعد ذلك بوقت قصير اختفى القمر وأصبح كل شيء مظلما؛ كان السؤال الذي طرحته القيادات العثمانية هو إلى أين يتجه الحلفاء؟ في الطرف الجنوبي من خليج أنزاك شاهد الجندي عادل شاهين، وهو رجل محلي تم تجنيده من قرية بويوك أنافارتا، أشكالاً للقوارب مع جنود قادمين إلى الشاطئ ، تلقت القوات العثمانية أوامر بالبدء في إطلاق النار، لكن لم يكونوا متأكدين ما إذا كانوا قد ضربوها أم ان الضربات وقعت بجانبها[31]. وضع الحلفاء السلالم ثم بدأوا في التسلق، ولم يتم الاستيلاء على أي مدافع رشاشة عثمانية كما خطط الحلفاء على الرغم من وجودها بالمقربة من الشاطئ وكان من الاستحالة تحريك مثل هذه الأسلحة الثقيلة خلال تراجع سريع عبر الاراضي الوعرة، و يمكن تتبع تلك المدافع الرشاشة في تحركاتها[32]. في غضون ذلك، انتقل الكابتن فيليك إلى قمة راسل Russell's Top وكان يرى المدمرات تتحرك مع الموجة الثانية من قوات الحلفاء؛ وصلت الكتيبة الثانية بقيادة النقيب فائق إلى قمة راسل ومكثوا في الخنادق المقابلة للشاطئ الشمالي لأري بورنو وامر بفتح النار من مسافة 1300ياردة، وكانت الفرقة الثانية في خنادق تل هيل في هضبة بلوج على بعد مسافة قصيرة من الانجراف إلى القتال، حيث قامت قوارب الطوربيد بسحب زورق الحلفاء وعندما اقتربوا من الشاطئ انسحبت زوارق الطوربيد وأطلقت القوات العثمانية النار باستمرار، بقيت السفينة التي كانوا يطلقون النار عليها بعيدة عن الشاطئ لأن المياه الساحلية كانت ضحلة[33]. أصيب بعض جنود الانزاك وظلوا في السفينة، وهرب من خمسة الى عشرة جنود فقط، وتعرضت موجات الأنزاك اللاحقة لنيران أشد، وذلك لأن الرؤية كانت تتحسن مع مرور الوقت ولم يتم الكشف عن جميع القوات العثمانية والالمانية المختبئة على التلال المحيطة؛ بدأت سفينه الحلفاء نوردنفلتس بأطلاق النيران غير المباشرة من البنادق الميدانية الموجودة خلف جابا تيبي والتي تسببت في إحداث خسائر، كما اقتربت موجة جديدة من قوات الحلفاء الى الشاطئ وهبطت عبر جبهة واسعه امتدت من شمال آري بورنو مباشرة إلى شاطئ برايتون مع السفن وكان معهم النقيب ديكسون هيردر من الكتيبة الحادية عشر (أستراليا الغربية) اللواء الثالث الفرقة الأولى الذي انحرف مسافة 36 ياردة من الشاطئ وكان الجنود في القوارب معبؤون تماماً، واضطروا إلى اخراج المجاديف والتجديف على الشاطئ تحت نيران عثمانية كثيفة، اصيب خمسة جنود في القارب اما ديكسون والبقية فقد قفزو من القارب الى الجرف، ثم توجه وجنوده متبعين الموجات السابقه واشتبكوا مع القوات العثمانية بالحراب وفي غضون ساعة حققت القوات العثمانية نجاحا بسبب وجود بعض القناصين المختبئين في الادغال[34]. كما تعرض الجيش العثماني الخامس لإطلاق النار من قوات الانزاك الذين كانوا يصعدون إلى التلال، حيث كانت القوات العثمانية والالمانية على منحدر يبعد 100 ياردة عن قمة راسل، وفي اثناء الاشتباك أصيب الرقيب سليمان والنقيب فائق وبعض الجنود بجروح[35].

كما كانت اعداد قليل من الأنزاك لديهم خبره كبيرة في التسلق شبه العمودي أثناء حملهم للبنادق الثقيلة وكان هؤلاء من الاستراليين الحفارين الماهرين في التعامل مع الطرق الصعبة، ومع تقدمهم الى الأمام ، استمر العثمانيين في التراجع مع حصول مناوشات بين الجانبين مستغلين حقيقة

أنهم يعرفون إلى أين يتجهون؛ وجدت عناصر الكتيبة التاسعة والعاشرة والحادية عشرة نفسها على قمة هضبة بلاج، حيث حاول الرائد إدموند دريك بروكمان من الكتيبة الحادية عشرة تصنيفها، وكان العريف توماس لوش وقواته من الموجة الأولى قد تسلقوا هضبة بلاج عندما أُمروا بعبور الوادي أمامهم والصعود إلى هضبة ريدج في المنطقة التي ستعُرف باسم تل ماكلورين.MacLaurin's Hill وانزلقوا على المنحدر الرملي الهائل في بلاج، وهم يمسكون بصندوق الذخيرة الخاص بهم، وعبروا أرض جولي وبصعوبة تسلقوا التلال حيث وجههم الرائد دينتون إلى موقع على الجانب الأمامي مغطي بسلك جولي Wire Gully [36]. وصل قسم المدافع الرشاشة بقيادة ديكسون إلى قمة بلج بلاتو، وانضم كل من بروكمان وتوماس اليه، وعندما ساروا الى قمة التلال وعلى بعد ميل واحد، نشأت حشرجة بنادق مروعة من الفرقة الحادية عشرة بقيادة ديكسون، وفي الحال تم تحديد سرية الرائد دينتون الذي كان بحاجة إلى التعزيزات وسارع توماس وقواته لمساعدته، بينما كانت القوات المشتركة الالمانية والعثمانية يمنعون تقدمهم ويطلقون النيران لإعاقتهم، ونجحوا في اصابة ما يقرب من 15-17منهم[37]. كما قامت قوات الانزاك من اللواء الثالث بالحفر على الجانب المواجه للبحر من ريدج بدلا من الاندفاع نحو وادي لج Legge من أجل الاستيلاء على تل ريدج الثالث Third Ridge، لكنهم لم ينجحوا في ذلك بسبب القناصين العثمانيين، حيث تراجعت القوات الأسترالية، وكان سنكلير ماكلاغان منذ البداية غير موافق على التوجه لتلك التلال البعيدة جدا، ولكن لم يلق اذان صاغية من مرؤوسيه، لذلك اخلى مسؤوليته عن الخسائر التي قد تلحق بالأستراليين؛ وجد اللواء الثالث نفسه تحت الضغط على تل ريدج الثالث وكانت مهمتهم امتصاص هذا الضغط قدر الإمكان والسماح للواء الثاني الذي كان خلفهم بالعمل بحرية حتى لا ينجرفوا بشكل عشوائي في القتال، وبهذه الطريقة يمكن للواء الثاني أن يتحرك بشكل هادف للسيطرة على أرض ساربيري المرتفعة الممتدة من شونوك بير Chunuk Bair وصولا إلى تل هيل وبالتالي إنشاء جناح شمالي صلب قبل الاندفاع نحو مال تبه Mal Tepe[38]. اما بالنسبة للاحتياطيات العثمانية لم تظهر على تل ريدج الثالث إلا بعد الساعة 08.00بسبب التغيير في الخطة حيث اقنع سنكلير ماكلاغان العقيد جيمس ماكاي M'Cay قائد اللواء الثاني بأن لا يدفع قواته باتجاه الشمال أعلى ساربيري وبدلا من ذلك يتحرك جنوباً ويحتل مواقع على تل ريدج الثاني عكس موقع العثمانيين الجغرافي في الدفاع عن تل ريدج الثاني دون تقدم أي وحدات، أدى هذا إلى إصابة الفرقة الأولى الأسترالية بالشلل في الموقع وأعطى عمليات فيلق الانزاك موقف دفاعي واضح[39]. في تلك الأثناء ، كانت مجموعة واحدة من اللواء الثاني مكونه من أربعة قوارب تحمل قوات من الكتيبة السابعة اقتربت من تل فيشرمان Fisherman's Hut وهناك اشتبكت مع القوات العثمانية بقيادة الملازم أول إبراهيم حيرتين، وفي غضون ساعة تقريبا سقط ودمر العديد من قوات الحلفاء حتى تغطت الشواطئ بأجسادهم؛ بعد ذلك صعدت القوات العثمانية إلى تل تشونوك بير وسيطرت على مواقع قوات الانزاك، بعدها تركوا بعض قواتهم هناك [40].

إن طبيعة خطة فون ساندرز الدفاعية تعني أنه سيتعين على القوات العثمانية أولا تقييم الموقف ثم نشر القوات فعلياً من الفرقتين التاسعة و التاسعة عشر الاحتياطيتين في منطقة ميدوس على الجانب الآخر من شبه الجزيرة الضيقة. عندما وردت التقارير الأولى من جابا تيبي، تحرك محمد شفيق ورجاله على الفور، وبدأ في الالحاح للحصول على أوامر بإرسال سرية مدفع رشاش لدعم المحاصرين من الفوج السابع والعشرين، و في الساعة 05.45 جاءت الأوامر وبدأ النقيب ورجاله في السير عبر شبه الجزيرة، وأثناء عبورهم السهل الضيق بين ميدوس وجابا تيبي، كان خوفهم الأكبر

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 205-225

هو طوفان من القذائف البحرية قد تنهال عليهم، كان النقيب يعرف جغرافية المنطقة، وكان هدفه أن يتقدم في مواقع أمام الحلفاء على الحافة الثالثة التي تهيمن على سلسلة جبال أري بورنو وفي كل مكان كان وضع القوات العثمانية والالمانية في المسيرة محفوفاً بالمخاطر لأن الشمس قد أشرقت وبدأت في الارتفاع فوق سهل بويون بأكمله، تعرضت قوات محمد شفيق لهجوم من نيران البحرية وهجمات بالقنابل من الطائرات التي كانت مخصصة للاستطلاع، وبفضل جهوده وقواته في التدابير العملية مثل تجنب الطريق الرئيسي وعدم قدرة ضباط المراقبة البحرية الملكية على اختراق ضباب الصباح؛ وهكذا فقد الحلفاء فرصة كبيرة لتعطيل الاحتياطيات العثمانية قبل أن يصلوا إلى الأنزاك [41].

اعتقدت القوات العثمانية أن الحلفاء كانوا يتقدمون ببطء وحذر من أجل الاستيلاء على التلال حيث كانت قوات النقيب يسيطرون على جميع الجوانب، وبالتحديد من تشونوك بير الى جابا تيبي ، وبدأوا مهمتهم في رمي قوات الحلفاء وكان عليهم كسب الوقت حتى وصول الفرقة التاسعة عشرة [42]. وعلى مدار الساعات القليلة التالية، طورت الكتيبتان الاولى والثالثة من الفوج 27 هجومها باتجاه تل ريدج الثاني والتي غطتها النيران من النقطة الشمالية لجون ريدج، ومن الأخيرة على ارتفاع 540 قدماً نظرت القوات العثمانية إلى الأسفل على هضبة 400 ووجدوا اعداد صغيرة من الأستراليين قد وصلوا إلى جون ريدج[43]. ثم هاجمت القوات العثمانية باين ريدج جنوبا وقسم لون باين من هضبة 400، ليس فقط بقصد مهاجمة الأستراليين من الخلف ولكن لاستعادة مدافعهم الجبلية الثلاثة التي تم الاستيلاء عليها من قبل الحلفاء في التقدم الأول لهم، استمرت القوات الأسترالية في تعزيز تل ريدج الثاني وهضبة 400، وهم على ما يبدو غافلين عن حقيقة أنه على الرغم من وجود الكثير من الغطاء الواقي، إلا أن هذا لم يوفر لهم سوى القليل من الحماية ضد الرصاص والشظايا العثمانية، فقد اصيب أربعة من اكفئ جنود الضابط البريطاني هربرت فيلدز، الكتيبة الثانية عشرة من (جنوب وغرب أستراليا وتسمانيا) اللواء الثالث، الفرقة الاولى بنيران الشظايا، فاخذوا بالتراجع بعد ان قتل منهم العشرات، كما تعرض هربرت للإصابة [44]. كما أصيب الضابط فيلدس والنقيب البريطاني جون ميلن من الكتيبة التاسعة (كوينزلاند) اللواء الثالث الفرقة الأولى، المتمركز في بولتون ريدج جنوب هضبة400 ثلاث مرات وقتل عدد من جنوده[45]. في تلك الأثناء، حدثت معركة تل الطفل Baby 700 على التلال الثلاثة من ساحل بحر إيجة، حيث كانت العناصر المعزولة من الفوج 27 الفرقة الثالثة العثمانية تقاتل لمنع قوات الانزاك من الاندفاع نحو تشونوك بير، وكان الملازم الثاني موسيب باي Mucip Bey من الكتيبة الثالثة الفوج 27 الفرقة التاسعة الجيش الخامس قد تقدم 40-50 خطوة أمام خط المناوشات. كما تقدم نصف سرية من الكتيبة الحادية عشر بقيادة الكابتن إريك تولوش نحو تشونوك بير ومعهم العريف هربرت هيتش من الكتيبة الحادية عشر (أستراليا الغربية)، اللواء الثالث، الفرقة الأولى. وبحلول الساعة 09.30 ، تمكنوا من التقدم لكنهم وجدوا أنفسهم أكثر عزلة، مع بقاء الجزء الأكبر من اللواء الثالث متوقفاً على تل ريدج الثاني، وبسبب المناوشات انخفضت أعداد قوات هيتش من ثلاثين الى عشرين بعد ان انفجرت قذيفه عليهم. فوق هاون ريدج، كان الملازم الثاني موسيب باي وفرقته يائسين من الحصول على تعزيزات، وظهر في تلك اللحظة قائد الكتيبة الرائد هاليس من أوسواك، الذي اخذ المسؤولية عن الملازم موسيب وبدأ بدراسة موقع القوات العثمانية[46]. كان مصطفى كمال قائد الفرقة التاسعة عشر العثمانية ينتظر الأوامر ومع تدفق أخبار عمليات الإنزال من جميع الجهات، ترددت القيادة العليا العثمانية في الالتزام باحتياطاتها، ولم يتلق كمال أوامره إلا بعد حوالي الساعة 08.00؛ كما شهد الرائد زكي باشا من الكتيبة الاول الفوج

57 الجيش الخامس، رد فعله في نتيجة القتال الذي استمر طوال اليوم، حيث كانت كتيبته في عرض عسكري عندما وصلتهم أنباء الهبوط، وتقدم قوات الانزاك باتجاه كوجا شيمن تيبي التل 971، تلقى قائد فرقتهم بلاغاً عن وقوع هبوط في منطقة آري بورنو، ولم يتوقع القادة العثمانيين الهبوط في آري بورنو لأنه كان شديد الانحدار، ثم طلب من قائد الفرقة التاسعة عشر إرسال كتيبة واحدة من بوغالي الى آري بورنو، كما امر كمال الفوج وبطارية مدفعية منها مدافع جبلية باعتراض قوات الانزاك التي هبطت[47]. توجه كمال جنوب كوجا شيمن تيبي Kocacimen Tepe باتجاه تشونوك بير[48]. آخذا معه خمسة وعشرين الى ثلاثين رجل، ورأى مجموعة من القوات العثمانية تتراجع امام قوات الانزاك، لذلك عمل على مواجهة الاخيرة[49]. اقترب صف من المناوشات من قوات الانزاك ومن البارجة هيل وكان يتقدم دون مقاومه عثمانية، ثم غادرت قوات كمال ليمنح الرجال 10 دقائق راحة، وكان ذلك يعني أن الانزاك كانوا أقرب إليه مما كانت عليه قواته، فأمر الرجال الهاربين الذين نفذت لديهم الذخيرة ان يقاتلوا بالحراب، حاول كمال كسب بعض الوقت[50].

في الوقت نفسه، حققت القوات العثمانية انتصارات على قوات الانزاك وأعاد كمال جمع قواته في أسرع وقت ممكن؛ مع وصول الفوج 57 العثماني شكلوا خط إطلاق نار وتم إرسالهم لمهاجمة المواقع الأسترالية المؤقتة على تل الطفل 700 وقوات تولوك سبور Spur(Tulloch[51]).لم يكن رجال تولوك قادرين على فعل أي شيء أكثر من الانحناء في ثنايا صغيرة في الأرض و كان التراجع أمراً لا مفر منه إذا أرادوا العيش، ثم جاء الأمر وقفز العريف هربرت هيتش وتراجعت قواته إلى الخلف بحوالي 200 ياردة، وبعد ان وصلوا إلى قمة التلال أطلقوا النار لمنع القوات العثمانية من التقدم بسرعة كبيرة، ثم فجأة نزلت القذائف العثمانية من السماء وتوجهت نحو قوات هيتش[52] .تراجعت قوات الاخير وسقطت البارجة هيل في يد قوات مصطفى كمال[53].

من جانب اخر، ظهر الفوج 27 تحت قيادة محمد شفيق، حيث هدد الجناح الأيمن للانزاك وطور هجوماً مضاداً قوياً، وكان طوال الوقت مختبئاً خلف التلال وكان الفوج 57 يسير مباشرة إلى الأرض المرتفعة الرئيسية، عندما ظهر الفوج 57 فجأة وبدأوا في الرد بهجومهم المضاد في فترة ما بعد الظهر[54]. وفشل قائد الفرقة الأولى اللواء السير ويليام بريدجز في اتخاذ أي إجراء حاسم قد يغير مسار المعركة حتى كتائب اللواء الأول فرقته الاحتياطية تم تكليفه بالقتال على هضبة 400، وانتهى المطاف بعشرة كتائب من اصل اثنى عشر كتيبة من الفرقة الأولى؛ بدأ اللواء النيوزيلندي في قسم NZ & A بقيادة العقيد هارولد ووكر[55] Harold Walker في الوصول إلى الشاطئ من الساعة 10.45 بأوامر لتعزيز الجناح الأيسر، وانتهى بهم الأمر أيضاً بشكل عشوائي على طول تل ريدج الثاني[56]. كانت كتيبة أوكلاند على الشاطئ بحلول الساعة 12.30 ولكن تقرر أن الطريق المباشر قبالة الشاطئ عبر تل ووكر ريدج Walker's Ridge الذي كان شديد الانحدار، وتم إعادة توجيههم عبر وديان موناش وشظايا Monash Valleys و Shrapnel وكان الضباط جميعاً بعيدين في استطلاع ووجدت قوات الرقيب آر إتش هاريس من كتيبة أوكلاند لواء نيوزيلندا قسم NZ&A، NZEF أنها انتهت مع مجموعة كاملة من الرجال الذين يصعدون الأخدود والشيء الوحيد الذي يجب فعله هو الاستمرار بالتقدم ووجدوا انفسهم بقرب الوادي، كان هناك القليل من الماء في قاع الوادي وطين لزج للغاية وجعلهم ذلك غير قادرين على مواكبة الوتيرة التي كانوا يسيرون عليها منذ البداية[57]. تمكنت سريتان فقط من الوصول إلى تل الطفل 700 ومن بينها فرقة بقيادة الملازم أول سبنسر ويستماكوت من كتيبة أوكلاند ، لواء نيوزيلندا فرقة نيوزيلندا اطلق عليهم قوات كمال وابل من

النار، فلاقت قوات ويستماكوت صعوبة كبيره لعدم وجود خندق او مكان للاحتماء من النيران العثمانية[58]. كان الملازم روبرت كوي من الكتيبة الثالثة (نيو ساوث ويلز) اللواء الأول الفرقة الأولى، قد عاد مع عدد قليل من الناجين من قوات الحلفاء إلى رأس وادي موناش، تاركين الكثير من الجنود ميتين في مواقع القتال؛ ذهب العقيد جوزيف تالبوت هوبز Joseph Talbot Hobbs، قائد فرقة المدفعية، إلى الشاطئ وصعد إلى بلج بلاتو بحثاً عن مواقع مدفع مناسبة لمساره، لكن المهمة كانت عقيمة، بدأت مقاومة القوات العثمانية لفيالق الانزاك تتصاعد على طول الخط وازاء ذلك قدمت فيالق الانزاك طلبات عاجلة ومتكررة للسفن للحصول على مزيد من الأسلحة[59].

بعد مده تمكنوا من الحصول على البطارية الهندية 26 المثبتة على الشاطئ، والبدء في العمل لدعم القوات على هضبة 400 وبحلول الظهيرة، قام المدفعين الهنود بعمل رائع ولكن تم الكشف عن مواقعهم وأجبروا تحت نيران المدفعية العثمانية على التراجع إلى منطقة الشاطئ[60].

اما أسفل شبه الجزيرة كانت قوات الحلفاء تتدفق على الشاطئ حول كيب هيليس في شاطىء V او كما عرف بأسم شاطئ غاليبولي عند سد البحر حيث الحصن العثماني الذي يحمي مدخل مضيق الدردنيل حفر العثمانيين الخنادق؛ اما الحلفاء فقد ابحروا على سفينه كلايد التي كانت مخبأة في أعماق حمولتها قوات مشاة هامبشير الثانية تحت قيادة اللفتنانت كولونيل هربرت كارينجتون سميث، وفرقة المشاة الملكية مونستر فوسيليه Royal Monster Fusiliers التابعة للجيش البريطاني تحت قيادة المقدم هنري تيزارد Henry Tizard[61]. وصلت السفينة إلى وجهتها قبالة شاطئV وبعد الساعة 05.00 صباحا التقت جميع السفن الباقية مع بعضها، وبدأت بالقصف لحماية فرق الانزاك، اما تيزارد و اونوين و كارينجتون وقوات المشاة الملكية فقد انطلقوا ببطء نحو الشاطئ من اجل انزال الاسلحة والمؤن من القوارب، لكن كان من الصعب عليهم إخراجها على الشاطئ بسبب الدخان المتصاعد من القذائف المتساقطة، لم يستطع اونوين السير بكلايد بين سفنهم وأهدافهم، لقد قام بتشويش منفذ الدفة الثابت وتمكن من مسح مؤخرة السفينة أجاممنون، استدار وانطلق بأقصى سرعة وفي تمام الساعة 06.22 اقتربت كلايد من الشاطئ فتعرضت لقصف من الجانب الآخر للمضيق[62]. اقتربت السفينة الملكية دبلن بقيادة النقيب ديفيد فرينش، والتي كانت تحمل على متنها قوات المشاة الايرلندية من الشاطئ، مقسمين الى قواطع ويحمل كل قاطع نحو 36 رجلا، تم ربط أربع قواطع معاً وسحبت بواسطة زورق بخاري، وبمجرد أن دخلت في المياه انزلت قوارب الغوص الفرنسية piqué boats وبدأت قوات السترات الزرقاء الفرنسية blue jackets في التجديف وكانوا يتقدمون ببطء حيث كان كل 6 رجال يسحبون زورقاً ثقيلاً بحوالي 30 جندياً يحمل كل منهم أكثر من 60 رطلا وذخيرة على جسده ، العمل الذي قامت به السفينه كلايد كان بمثابة العامل المساعد في تعرض قواتهم الى الخسائر، فعندما بدأت تطلق النار على الشاطئ لم تفكر في ان تصيب قواتها ولا زوارق التجديف خاصتها، كما أصيب جراء ذلك الضابط موريس لويد وكانت النتيجة أنهم انتشروا على الشاطئ وقدموا في ذلك أفضل هدف للقوات العثمانية[63]. استغلت القوات العثمانية ذلك وبدأوا بأطلاق نيرانا مروعة بالبنادق الآلية وسلاح الماني يدعى بمضخات بومس احتوت قذائفه على خليط حارق[64]. اما القوات الفرنسية فقد كانوا على بعد حوالي 50 ياردة إلى اليسار من سفينتهم، لم تكن هناك فرصة لهم للقيام بهجوم منظم على القوات العثمانية الذين ظلوا مسيطرين بشكل كامل على الوضع، وفي الوقت نفسه كانت القوارب التي تمكنت من الوصول إلى مسافة أبعد ما زالت تتعرض للهجوم العثماني[65]. في كامبر بدأ السحب الفردي للقوارب التي هبطت هناك بقيادة النقيب ريموند لين

والنقيب جاي جيديس Geddes من فرقة مونستر الملكية في المضيق ومباشرة صدرت الأوامر بالهبوط على جانب كامبر، الذي كان يقع مباشرة تحت جدار احد الحصون، وقفز جميع الجنود إلى الشاطئ وانضموا الى 48 جندي ناجي من فرقة دبلن الذين تركوا متجمعين على طول الشاطئ، في ذلك الوقت تعرض جيديس والناجين لإطلاق نار كثيف وتراجعوا[66].

اما جورج دريوري الذي تولى مهمة فرز القوارب ومحاولة إنشاء جسر بين سفينة كلايد والشاطئ ساعده في ذلك الملازم جون مورس وقائد البحرية ويلفريد مالسون اللذان أحضرا الزوارق الاحتياطية تحت تبادل الاطلاقات النارية؛ قد تمكن من بناء الجسر لكي تسهل عليهم مهمة تنقل الجنود من السفينة الى الشاطئ وبالعكس، وهو مفيد جدا لنقل الجرحى، لكن الامر كان خطرا وهو تحت القصف الكثيف لكلا الجانبين؛ وبعد الساعة 09,00أمر المقدم تيزارد الرائد جاريت قائد القوات التابعة لفرقة الوحوش بمحاولة عبور الجسر الى الشاطئ، مما تسبب بالمزيد من القتلى والجرحى وتمكنت القوات العثمانية من قطع الجسر[67]. قرر كبار الضباط على متن سفينة كلايد أنه يجب عليهم ايقاف ذلك فقد اصبح ذلك المكان بمثابة مقبرة دفن فيها ما يقرب من ألف قتيل من قتلى الطرفين وسميت بمقبرة غاليبولي وغرق آخرون بعد ان أصيبوا بجروح بالغة[68].

المبحث الرابع : نتائج الحملة البرية

تحركت قوات الحلفاء واتخذت عمليتهم شكل هجوم ثلاثي، وهي إنزال القوات من قبل فرق جديدة بقيادة الجنرال السير فريدريك ستوبفورد (Stopford)، وكانت الفكرة أن تقوم تلك القوات بالاتصال بالقوات الموجودة على شاطئ انزاك والقيام بعملية مسح نظيفة للمنطقة التي هم عليها؛ وتوجهوا الى سوفلا دون ان يواجه مقاومة في البداية، حيث كانت القوات العثمانية قد انشغلت بتوفير الذخائر التي قاربت على النفاذ، الا انه وبفضل التطوع العربي قد شجع المقاتلين ان يتوجهوا لنجدة الدفاعات العثمانية الموجودة في سوفلا، كما استهان ستوبفورد كثيرا بالقوات العثمانية، مما تسبب في فشلهم على مواصلة القتال، جعل العثمانيين يستغلون الوقت و التحرك بسرعة، وبعد فشل هجوم ستوبفورد، قدم استقالته في منتصف اب[69]. وبعد استقالته وجهت الية الانتقادات، منها انه أحد أكثر القادة غير الكفؤة في القيادة العامة في الحرب العالمية الأولى، وانه نقل في السفن قطع غير ذات اهمية بالنسبة للمقاتلين، بالإضافة الى اتهامه بأنه كان يقضي الكثير من الوقت في الراحة والنوم[70].

في الساعة 6 مساءً يوم 8 اب، وصل السير إيان هاملتون إلى سوفلا وشعر بالذهول من التباطؤ الذي وجده، وأمر مجموعة من القوات بشن هجوم على التلال على بعد أميال قليلة إلى الشرق من الخليج، على أمل أن يؤدي ذلك الى نجاحهم في السيطرة على الوضع هناك، ومع ذلك فإن التأخير لمدة يومين منذ عمليات الإنزال قد سمح للعثمانيين بتحريك قواتهم من جهة الشمال وبحلول ذلك الوقت الذي بدأ فيه الهجوم البريطاني على التلال في فجر اليوم التاسع، كان العثمانيين يتدفقون إلى أسفل التل لمواجهتهم، من بين القوات البريطانية كانت الكتيبة السادسة فوج شرق يوركشاير وبسبب الخسائر الفادحة في الوحدات الأخرى، تقرر استخدامها ككتيبة مشاة عادية، على الرغم من قلة خبرتها[71].

أدى التوتر الحاصل جراء المعارك إلى قيام الكولونيل هنري مور قائد الكتيبة بدفع سرية واحدة إلى الأمام وترك ثلاث سرايا أخرى لتتبعها في أقرب وقت ممكن؛ استولت السرية الأول على التل في البداية، لكنهم فوجئوا بهجوم عثماني وقُتل بعضهم وأُسروا اخرون؛ حاولت السريات الأخرى التقدم لكنها تعرضت لنيران آسرة وأجبرت على التراجع، في ذلك اليوم قُتل 13 ضابطاً و فقدوا 13-15 ضابطاً وقتل 78 جندي وجرح 104 اخرين[72]. أدى فشل البريطانيين في الاستيلاء على التلال

إلى إحباط آخر خطوة استراتيجية ممكنة للحلفاء، وفي 21 أب انضمت الكتيبة السادسة التي تضم حوالي 12 ضابطًا وحوالي 500 جندي، إلى هجوم على تلال سيمتار، وهي جزء من معركة تل سيميتار، والتي تطورت لتصبح أكبر معركة برية في الحملة. الساعة 3 مساءً تحت غطاء بحري وابل دخلت كتيبتان في الهجوم، كانت الكتيبة السادسة في الدعم، لكن سرعان ما وجد قواتها أنفسهم في المواجهة، تقدموا واستولوا على عدة خنادق عثمانية، بمجرد أن حققوا هدفهم في ذلك كانوا ينتظرون الاوامر بالسماح بمرور التعزيزات من خلال موقعهم لإحراز مزيد من التقدم، ظلت الكتيبة في موقعها تحت نيران كثيفة طوال النهار وحتى الليل ولكن لم تأت أي تعزيزات، وبحلول صباح اليوم التالي كان الرجال منهكين ونفد لديهم الطعام والماء والذخيرة والصبر، و سارعت القوات العثمانية بالتحرك عن طريق حفر الخنادق بالجهة الاخرى لخنادق الحلفاء وهنا كانت القوتين وجها لوجه تتقاتلان، سيطر العثمانيين على الموقع؛ خلال هذه العملية خسرت الكتيبة 22 قتيلاً و 128 جريحًا و 49 مفقودًا؛ بينما وصلت الكتيبة السادسة إلى خليج سوفلا ومعها 26 ضابطًا وحوالي 800 جندي بحلول نهاية شهر آب وقُتل ما لا يقل عن 21 ضابطًا و 198 جندي أي ربع قوة الكتيبة[73].

ومع حلول فصل الخريف، وصلت المعركة إلى نهايتها واستقرت بشكل غير مريح من حرب الخنادق، كانت هذه الحالة كارثية لقوات الحلفاء استنفد طاقاتهم واصيب الجنود بحالة هستيرية جراء الامراض الجلدية والحمى التي انتشرت بينهم، مع ظهور حالة من الجمود غير المستقر في تلك المنطقة[74]. لقد مر الوقت جنوب الجزيرة، قام عدد من القادة بتخويف رجالهم من خلال الإصرار على ممارسة التمارين والتدريب والسهر والعمل بانتظام للبقاء على قيد الحياة، في حين أدى مرضي الزحار وقضمه الصقيع والغرق إلى تدمير السريات الأخرى في الكتيبة، وتدمير ثقتهم في الحملة، خاصة وأن الفرنسيين كانوا مترددين في صرف الانتباه عن المعارك في فرنسا، ولم يساعد أن البريطانيين والفرنسيين كانوا يخططون لدعم حلفائهم الصرب من خلال الهبوط في سالونيك؛ تم ارسال قسم من القوات بعيدًا عن غاليبولي وإرسالها إلى سالونيك، مما سبب المزيد من الضغط على القوات والقادة الموجودين في غاليبولي؛ كما كان هاميلتون يواجه انتقادات متزايدة من لندن مع وصول الأخبار عن الحملة الاستكشافية الى بريطانيا، إلى جانب الشكاوى التي قدمت ضده عن سوء إدارته للحملة[75].بدأت لندن وباريس تقترح الإجلاء من غاليبولي، في 11 تشرين الأول، استُدعي هاميلتون إلى لندن للمثول أمام السياسيين والعسكريين في لجنة الدردنيل، ولم يعد أبدًا إلى غاليبولي من ذلك الحين، وتم استبداله بالسير تشارلز مونرو، الذي كان قد قاد سابقًا الجيش الثالث على الجبهة الغربية، طلب منه اللورد كتشنر الإبلاغ بشكل كامل وصريح عن الوضع العسكري خلال الحملة[76].

استشار مونرو قادة فرقه الذين أجمعوا على أن رجالهم ليسوا في حالة مناسبة للاستمرار بالحملة، حيث كانوا يخشون أنهم لن يتمكنوا من النجاة من هجوم عثماني مستمر، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أن معظم الرجال كانوا أضعف جسديًا من أن يستمروا في القتال؛ وهكذا أوصى مونرو بالإخلاء في أقرب وقت ممكن لكن ونستون تشرشل نظر لاحقًا إلى إنجاز مونرو قائلا:**" لقد جاء ورأى واستسلم "**[77].في لندن، بقي كتشنر غير مقتنع بفكرة الانسحاب من الحملة، وقرر أن يرى الوضع بنفسه قبل ان يتخذ اي قرار، وصل إلى غاليبولي في 10 تشرين الثاني، وبمجرد وصوله إلى الشاطئ، لم يستغرق وقتًا طويلاً لاتخاذ قراره بالإخلاء في 15 تشرين الثاني، وتجاوز اقتراحات البحرية بالسماح لهم بمحاولة هجوم بحري آخر. استغرق الأمر من وزارة الحرب حتى 7 كانون الاول للالتزام أخيرًا بأوامر الإخلاء، ولكن بحلول ذلك الوقت تأثرت قوات الحلفاء بشدة بالطقس الشتوي، ففي 12 تشرين

الثاني، أغرقت عاصفة شديدة العديد من المعدات الحربية والمؤن وجرفت القوارب، وأصبحت المجاري المائية الجافة مليئة بالفيضانات، وغرق العديد من الرجال الذين ركبوا القوارب، ومات المئات منهم. كانت القوات في سوفلا هي الأكثر تضررًا حيث لم يكن هناك مأوى يحميهم. من جانب اخر، أصيب العثمانيين بأضرار بليغة من العاصفة، حيث ردمت الخنادق على قواتهم وتضررت دفاعاتهم واسقطت الرياح خيم الخدمات الطبية على الجرحى، ولم يستطيعوا رؤية شيء جراء الرياح الشديدة والأمطار الغزيرة. ومن حسن حظ الحلفاء كان الطقس جيدا اثناء عملية الاخلاء ، تم نقل حوالي 83000 جندي و 186 بندقية، بالإضافة إلى المواد الاخرى، تم الاخلاء بنجاح من شاطئ انزاك وخليج سوفلا بين 10 - 20 كانون الاول. وتم الإخلاء من هيليس بعد بضعة أيام ، بين 28 كانون الاول و 9 كانون الثاني 1916[78]. كانت عملية الإخلاء العنصر الأكثر نجاحًا في الحملة بأكملها، حيث فقد ثلاثة جنود فقط، وقد بُذلت جهود مضنية لخداع القوات العثمانية، وحملهم على الاعتقاد بأن تحركات قوات الحلفاء لا تشكل انسحابًا. ومع ذلك، هناك بعض الأدلة التي تشير إلى أن القوات العثمانية كانوا يعرفون جيدًا ما كان يحدث، ولكنهم كانوا راضين عن الإخلاء لأن قواتهم كانت في حالة سيئة[79]. كانت اخر فرقة انسحبت هي فرقة الرائد ويليام بوروز من الأنزاك ، قاموا بجمع كل الذخيرة والقنابل، وزرعوا بعضا منها بقرب صليب عالق في الأرض، وذلك في حال كان العثمانيين يقتربون لرؤية تلك الاشارة فأن القنابل سوف تنفجر عليهم. استخدم الحلفاء الحيل المختلفة لإخفاء الانسحاب عن العثمانيين، منها خدعة اطلاق البنادق تلقائيًا، بينما كانت أقدام الرجال تتحرك منسحبة، وضع عدد قليل جدا من القوات تقوم بأحداث القليل من الضجيج أثناء مغادرة بقية الجنود الخنادق، وعلى الشواطئ التزموا الصمت التام أثناء انتظار الإقلاع[80].

نتج عن عمليات الإنزال في غاليبولي، ثمانية أشهر من البؤس، كان من الممكن أن تكون حملة ناجحًة لو توفرت موارد كافية وتخطيط جيد. حتى ان رئيس الوزراء البريطاني كليمنت أتلي، الذي عمل كضابط صغير في غاليبولي، اوعز أن فشلها كان بسبب قصر نظر القيادة العليا للحلفاء على الجبهة الغربية، وقد أوضح المؤرخ الرسمي الأسترالي تشارلز بين هذه النقطة المهمة في خاتمة روايته تورط الأنزاك في غاليبولي ان خطة الحملة كانت تستحق العناء، بشرط أن يكون من الممكن تحقيقها بالوسائل المستخدمة؛ ولكن لا شيء يمكن أن يبرر حيث بدء المشروع بالوسائل التي لا يمكن ان تحقق الهدف[81]. لكن كانت هناك مشاكل أكثر من مجرد نقص الموارد، كان القادة البريطانيون غير جادين في العمل حيث لم يستخدموا الموارد المتاحة لهم على أفضل وجه. كما ان التخطيط التشغيلي وعدم القدرة على الاستفادة من أي مزايا تكتيكية محلية، وكان العجز العسكري على مستوى القيادة والأركان واضحا جنبا إلى جنب مع القوات التي لديها خبرة قليلة أو معدومة في الحرب. كان الدرس واضحًا لهم، بعد الانسحاب من الحملة، ان الشجاعة وحدها لا تكفي لمحاربة بنادق العثمانيين والمدافع الرشاشة وأنظمة الخنادق والأسلاك الشائكة وفوق كل شيء المدفعية، كل ذلك كان محكوما عليه بالفشل ، والحلفاء بحاجة إلى نهج أكثر احترافًا إذا أرادوا الانتصار في الحرب [82]. إجمالاً، فقد حوالي سته وخمسون الف وسبعمئة وسبعه من البريطانيين والأستراليين والفرنسيين حياتهم، وأصيب مئة واربعه وعشرون الف آخرين ، أثبت الأستراليون والنيوزيلنديون أنفسهم كقوة قتالية لا يعلى عليها، مما أدى إلى زيادة الشعور بالفخر الوطني، بدأ الأداء البائس لقادتهم في بث الشكوك في أذهان السياسيين وناخبيهم في بريطانيا، مما أدى إلى زيادة مطالب حكوماتهم بأن يكون لها رأي أكبر في تسير الحرب. كان الحلفاء قد بدأوا بشيء جيد منها عنصر المفاجأة في الانزال بداية

25 نيسان على شبة جزيرة غاليبولي ثم في خليج سوفلا في أوائل اب، لكنها كانت ميزة سرعان ما تم تبديدها. من ناحية أخرى ، كان للعثمانيين مواقف دفاعية جيدة واستفادوا من نقص خطوط الإمداد للحلفاء ، ومع ذلك، تعرض الطرفين لمأزق كبير على الجبهة، حيث لم يكن لدى أي من الجانبين الموارد الكافية لهزيمة الطرف الاخر(83).

الخاتمة:

كانت حملة الدردنيل قوية حيث كان من المفترض أن تكون الحملة ناجحة كما خطط لها تشرشل ، الا ان الرياح سارت بعكس ما تمناه الاخير ولكن الشيء الوحيد الذي سار بشكل جيد هو الإخلاء النهائي للحملة. لطالما ناقش المؤرخون أسباب وقوع هذه الكارثة ، ومن بينها ضعف ضباط القيادة ، وعدم كفاية التدريب والإعداد ، ونقص الموارد - الذخيرة ، وأسرة المستشفيات والادوية وحتى المياه وكذلك الافتقار إلى الإرادة للنجاح . كان هناك أيضًا العديد من الفرص الضائعة والكثير من الحظ السيئ. وبشكل عام ، أظهرت الحملة كيف فشل الحلفاء، وإلى حد ما ، في فهم حقائق الحرب.كانت عمليات الإنزال في شبة جزيرة جاليبولي او ما عرفت لاحقا باسم (شاطئ انزاك) Beach Anzacفي 25 نيسان ومحاولات الخروج منها في أوائل آب بطولية بلا شك ، ورغم انهم استخدموا نيران المدفعية لتدمير المواقع العثمانية ، والقيادة من قبل ضباط الحلفاء الصغار والإعداد الكبيرة من الجنود والمتطوعين الذين فاقت اعدادهم اعداد القوات العثمانيين ، الا ان الحملة ثبت أنها مكلفة للغاية في الأرواح والعتاد كما ان الحلفاء في النهاية فشلوا. استغرق الأمر عامين آخرين من الخسائر المريرة على الجبهة الغربية . بغض النظر عن الطريقة التي ينظر بها إلى الحملة ، فإن القوات ومن كلا الجانبين قد عانوا من الزحار والجفاف والكوارث كانت الظروف هناك سيئة تمامًا كما في أي مكان اخر على الجبهة الغربية، وأحيانًا أسوأ ولكن لم يكن لهؤلاء الجنود سبيل سوى تنفيذ الاوامر.أثرت حملة الدردنيل على أثنين من أهم الشخصيات انذاك ، الا وهم ونستون تشرشل ، ومصطفى كمال . دفع تشرشل حينها ثمنا مريراً وانتهى به الأمر بالذم من العواقب المروعة التي تسببت بها خطته. اما بالنسبة لمصطفى كمال ، كانت الحملة فرصته لإبراز نفسة ، قبل الحرب، حيث اظهرت جبهة الدردنيل المهارات العسكرية القوية وأسلوب القيادة المميز في قتال الحلفاء، الذي كان من شأنه أن يؤثر على مستقبلة لينال شهره واسعة اوصلته الى منصة كقائد ومؤسس الجمهورية التركية فيما بعد.

قائمة الهوامش

(1)Çakmak Fevzi, Büyük Harp'te Şark Cephesi Harekâtı, Iş Bankası Kültür Yayınları, Istanbul 2010,S . 202.

(2) سياسي ورجل دولة وقائد فيلق الهند، حيث عمل على الحدود الشمالية الغربية، وعمل كسكرتير عسكري في طاقم كيتشنر خلال حرب البوير، وبعد ذلك واصل مسيرته المهنية داخل الجيش الهندي، حصل على الترقية سريعاً وأصبح لواءاً في عام 1911، وبعد ذلك تولى منصب سكرتير إدارة الجيش الهندي. للمزيد ينظر:

Bak Talha Uğurluel,Canakkale Savaşlar ve Gazi Rehberi, 8.baskı-kaynak yayinlarist,2006,S.50.

([3])وهي كلمه مختصره كل حرف منها له كلمه ومعناها فيالق جيش استراليا ونيوزيلندا (Australian and Newzealand Army Corps) وقد اطلقت بريطانيا عليهم تلك التسمية، وتتكون تلك القوات من الشباب القرويين والحضريين الذين تم جلبهم من بلادهم بعد ان احتاجتهم بريطانيا للحملة البرية حيث طلبت جنود من تلك الدول اعضاء الكومنولث لرابطة الشعوب البريطانية فتطوعوا وتم تدريبهم على استخدام السلاح بشكل عاجل في مصر لمدة ثلاثة اشهر . للمزيد ينظر: Murat Duman, op.cit.,s.80

([4]) Llber Ortayli, Osmanli Imparator Lugunda Alman nufuzu , Istanbul , birince baski ,1983, s.54.

([5])سياسي ورجل دولة ولد عام 1861 وترعرع في بريطانيا وكندا قبل أن يهاجر إلى أستراليا عام 1879، مسيرته العسكرية بدأت عام 1886، شملت خدمة في دونترون Duntroon نيوزيلندا، عمل لفترة قصيرة في حرب البوير، وعين كرئيس للأركان العامة وكممثل لأستراليا في لجنة الدفاع الإمبراطوري في لندن، وايضا، اشتهر بأنه القائد الأول للكلية العسكرية الملكية في أستراليا في عام 1911 إلى عام 1914.للمزيد ينظر:. Llber Ortayli ,op.cit.,s.30

([6])سياسي ورجل دولة بريطاني خدم مع الجيش البريطاني حتى أرسله كتشنر لقيادة قوات الدفاع النيوزيلندية في عام 1911.للمزيد ينظر:

Bak Talha Uğurluel,Canakkale Savaşlar ve Gazi Rehberi, 8.baskı-kaynak yayinlarist,2006,s.91.

([7])Charles Petrie , Diplomatic History 1713- 1933,London , Hollis and Carter, 1947,p. 200.

([8])Ibid., p.99.

([9])Geiss, Origins of the first world war : the origins of the first world war Great power Rivalry and German war Aims, London, 1972, p. 40.

([10])الذي كان يبلغ من العمر سبعة وعشرين عاماً، كان شاعراً ذائع الصيت، كما وصفوه بأنه كان (أكثرهم تذهيباً وأكثرهم موهبة).للمزيد ينظر:

Ulrich Trumbner, "Lehmann von Sanders and the German-Ottoman Alliance." Journal of Contemporary History, No. (4), 1966, p.60

([11])Alexander, H. M. On Two Fronts: Being the Adventures of an Indian Mule Corps in France and Gallipoli. London: William Heinemann, 1917,p.231.

([12])Talha Uğurluel,op.cit.,s.327.

([13])Ibid;s.25.

(14)John Levine ,Curse on The Dardanelles: The Gallipoli Story , London ,1980,p.30.

(15)سياسي ورجل دولة ومؤسس الدولة التركية الحديثة، ولد في سلانيك عام ١٨٨١، بدا دراسته بمدرسة الحي عند حافظ محمد أفندي، ودخل الإعدادية العسكرية في ١٨٩٣م، وفي هذه المدرسة أضاف معلم الرياضيات اسم كمال إلى مصطفى أنهى المدرسة الإعدادية العسكرية ثم دخل ثانوية مانستر العسكرية (١٨٩٦-١٨٩٩)، وبعدها تعلم في المدرسة الحربية بإسطنبول وتخرج منها برتبة ملازم في ١٩٠٢م، واستمر في الأكاديمية الحربية وأنهاها برتبة نقيب وعمل برئاسة الجيش الخامس بالشام بين أعوام (١٩٠٥-١٩٠٧).في ١٩٠٧م عين على الجيش الثالث عمل بكونه أركان حرب في جيش الحركة الذي دخل إلى استانبول في 19 نيسان ١٩٠٩م. بعث إلى فرنسا في عام ١٩١٠م، وانتصر في مناورات بيكاردي، ثم وظيفة هيئة الأركان العامة في استانبول عام١٩١١م، انتصر في معركة طبرق التي بدأت بهجوم الإيطاليين على طرابلس الغرب في ١٩١١م، ثم انضم الى حرب البلقان مع الوحدات العسكرية الموجودة في غاليبولي وبولاير، وضحت خدماته من خلال استرداده لأدرنة وديمونيقا. في ١٩١٢م، وفي عام ١٩١٣م اصبح ملحقا عسكريا في صوفيا، ثم ترقى إلى رتبة مقدم في ١٩١٤م ،وأنهى وظيفة الملحق العسكري في ١٩١٥م وبعد نجاحه في حرب چناق قلعة ترقى إلى رتبة عقيد، وفي 1916 تعين في ديار بكر وترقى إلى رتبة لواء. عاد إلى استانبول بعد توقيع هدنة مندروس . بعد حرب الاستقلال حصل على رتبة مشير ولقب بالغازي في 1920 أصبح أول رئيس لتركيا عام ١٩٢٣م توفي بتليف الكبد عام ١٩٣٨م . للمزيد ينظر :

İhsan Güneş Nutuk,. Baskı, T. C. Kültür bakanlığı, Ankara 1994; Atatürk'ün Yaşamı , Bak: Talha Uğurluel : Çanakkale Savaşlar ve Gezi Rehberi, s. 336-340.

(16)Çevik, M. ve Çeloglu, Y. S. "Çanakkale Cephesi'nde Türk Ordusunun Iaşe ve Ikmal Faaliyetleri" Çanakkale Arastırmaları Türk Yıllığı, Yıl 13, Sayı 18, 2015,s.209.

(17)Ibid;s.210

(18)Bayur, Yusuf Hikmet, Türk İnkılabı Tarihi, Cilt: III, Kısım III, TTK Yayınları, Ankara 1991.Benderskiy V.V., Hmılev V. L., İstoriya Oteçestvennih Sredstv Massovoy İnformatsii, Izdatelstvo TPU, Tomsk 2006.s.125.

(19)Chesneau, Roger; Kolesnik, Eugene M., Conway's All the World's Fighting Ships 1860–1905 , UK ,1979,p.100.

(20)I bid;p.102.

(21)I bid;p.105.

(22) Can, Sabri Özcan, Rusların Gümüshane İlini İsgali MEB Yayınları, Istanbul 1993.s.165.

([23])Chesneau, Roger; Kolesnik, Eugene M.,op.cit.,p.110.

([24])Buckle, George Earle monypenny, William flavelle the life of benjamin disraeli, earl of beacon sfield, london, john murray, 1920, vol.6,p. 123.

([25])Dugdale E.T.S.German Diplomatic documents1871-1914, 1928, vol.I, p.250.

([26])Çakmak Fevzi, Büyük Harp'te Şark Cephesi Harekâtı, Iş Bankası Kültür Yayınları, Istanbul 2010.s.98.

([27])Ibid; 99.

([28]) Can, Sabri Özcan, Rusların Gümüshane İlini İsgali MEB Yayınları, Istanbul 1993,s.166.

([29])(Çakmak Fevzi, Büyük Harp'te Şark Cephesi Harekâtı, Iş Bankası Kültür Yayınları, Istanbul 2010,s.100.

([30])Dugdale E.T.S. op . cit ., p.251.

([31])Can, Sabri Özcan,op.cit.,s.168.

([32])Çevik, M. ve Çeloglu, Y. S.op.cit.,s.225.

([33])Çakmak Fevzi, op. cit.,.s.108.

([34]) Ibid;s.109.

([35]) Maurois Andre, Disraelie Apicture of the ictorian age , translated by hamish miles , london , john lane the bodley heat, 1930, p. 270.

([36])Bayur, Yusuf Hikmet, op. cit., s.135.

([37])Ikram Kızı Agayeva, Nigyar, "Iz Istorii Periodiki Na Russkom Yazıke v Azerbaydjane", Molodoy Uçenıy, Ejemesyaçnıy Nauçnıy Jurnal, № 18 (77), Kazan 2014.s. 36.

([38]) Ikram Kızı Agayeva, Nigyar,op.cit.,s.38.

([39])Alexander, H. M., op . cit ., p. 359.

([40])Jirkov G. V., Jurnalistika Rossii: Ot zolotogo veka do tragedii. 1900-1918 gg, Ijevsk 2014.s.107.

([41])Ibid;s.112

([42])Karakoyunlu, Sadri, Bayburt Tarihi, Ankara 1990.s.49.

([43])Kersnovskiy, A. A., İstoriya Ruskoy Armii, Tom çetvertıy, 1915-1917 gg., Golos Moskva, 1994.s.98.

([44])Ibid; s.127.

([45])Talha Uğurluel, op. cit.,s.341.

([46])Alexander, H. M., op. cit., p. 82.

([47])Aktaş, Esat, "Birinci Dünya Savaşı'nın Başlangıcından Rus Işgaline; Bayburt ve Çevresinde Salgın Hastalıklar", Tarih Okulu Dergisi, Eylül 2017, Sayı:31, s.173- 201.s.54.

([48])Ibid; s.55.

([49])Jirkov G. V.,op.cit.s.132.

([50]) Ibid;s.133.

([51])Patton, George S., The Defense of Gallipoli: A General Staff Study, Hawaii, Hawaiian Department,1936, p.55.

([52]) Maslovskiy, E. V., Mirovaya Voyna na Kavkazskom Fronte 1914-1917 g. Strategiçeskiy Oçerk. Knigoizdatelstvo "Vozrojdenie – La Renaissance" Paris 1933.s.41.

([53])Ibid ;s.42.

([54])Charles Petrie, op. cit.,p. 230.

([55])سياسي ورجل دولة وأحد قادة الجيش البريطاني الذي كان مسؤولا عن قيادة القوتين الأسترالية والنيوزيلندية خلال سنوات الحرب العالمية الأولى، استمر في خدمته ولم يتم استبداله حتى عام 1918 عندما فرضت عليه الحكومة البريطانية على أن تكون جميع الفرق العسكرية الأسترالية يجب أن تكون تحت قيادة قادة أستراليين.للمزيد ينظر:
https://en.wikipedia.org/wiki/Harold_Walker_(British_Army_officer

([56]) Charles Petrie, op. cit., p. 234.

([57])Laffin, John, Damn the Dardanelles!: The Story of Gallipoli, London, Osprey ,1980, p.70.

([58]) Reyfman P. S., Tsenzura v Dorevolyutsionnoy, Sovetskoy i Postsovetskoy Rossii, Tom 1 Tsenzura v Dorevolyutsionnoy Rossii, Vpusk 1 Dopetrovskaya Rossiya-Pervaya Tret XIX v., (Redaksiyon G. G. Superfin), Moskva 2015.s.226.

([59])Guze, Feliks, Büyük Harpte Kafkas Cephesindeki Muharebeler, çev. Kaymakam Hakkı, Istanbul 1931.s.300.

(60)Fred R. van Hartesveldt, The Dardanelles Campaign, 1915, London,1997,p.75.

(61)Fred R. van Hartesveldt,op.cit.,p.77.

(62)Abbott, G.F. Greece and the Allies, 1914-1922. London: Methuen, 1922,p.45.

(63)Adam, Colin Forbs. Life of Lord Lloyd. London, 1948,p.57.

(64)Adam Smith, Patsy. The Anzacs. London: Hamish Hamilton, 1978,p.139.

(65)Ibid; p.140.

(66) Adcock, A. St. John. Australasia Triumphant! With the Australians and New Zealanders in the Great War on Land and Sea, London,1999,p.93

(67)Adam Smith,op.cit.,p.145.

(68)Ahmad, Amin. Turkey in the Great War. New Haven: Yale University Press, 1930,p.73.

(69)Adam smith Patsy ,op.cit.,p.277.

(70)Dugdale E.T.S. op . cit ., p.271.

(71)Arthur, George. The Life of Lord Kitchener, 3 vols. London: Macmillan، 1920,404.

(72)I bid ; p.405.

(73)Ashley, Maurice. Churchill as Historian. London: Martin Seeker and Warburg, 1968,p.233.

(74)I bid ; p.234.

(75)Aspinall-Oglander, C. F. History of the Great War Based on Official Documents, Military Operations: Gallipoli. 2 Vols. London, William Heinemann, 1929,p.64.

(76)Aspinall Oglander, Cecil. Roger Keyes: Being the Biography of Admiral of the Fleet Lord Keyes of Zeebrugge and Dover. London: Hogarth، 1951,p.273.

(77)Asprey, R. B. "Gallipoli." Marine Corps Gazette 38 ,Oct., 1954,p.59.

(78)Aspinal Oglander, Cecil Faber ,op.cit.,p.506.

(79)I bid ; p. 509.

([80])Wilmott, Hedley Paul , The Last Century of Sea Power: From Port Arthur to Chanak, 1894-1922, Bloomington, Indiana University Press, 2009, p.432.

([81]) West, Brad ,War Memory and Remembrance: Memory Studies, London ,2016,p.436.

([82])I bid;p. 437.

([83])Alexander, H. M., op. cit., p . 99.

The land campaign on the Dardanelles Strait (Gallipoli) during World War I 1914-1918: a historical study

Sura Najim Abboud
assistant teacher Dr. Ahmed Nateq Ibrahim
University of Baghdad_College of Arts

Abstract

The Dardanelles Campaign is considered one of the most important battles of the First World War 1914-1918, and perhaps one of the most important reasons for attacking the Ottoman Empire in its homeland, occupying the Ottoman capital Istanbul, which is located on the Bosphorus Strait and the Sea of Marmara, and cutting off communication between the Germans and the Ottomans, which may lead to the surrender of the Ottoman Empire." And its early exit from the First World War, or at the very least the occupation of the Allied forces of the Straits region of strategic and vital importance in order to open the sea routes to military aid to Tsarist Russia. To achieve this goal, Britain declared war on the Ottoman Empire on January 28, 1915 AD, and France participated in This decision.